المجازف أحد أهم أركان العمل الدرامي

معد ورد لـ«الوطن»: إعلامنا لا يسلط الضوء على فن المجازفة كما يفعل مع باقي عناصر العمل

| مصعب أيوب

تصنف المجازفة على أنها تأدية حركات لا يمكن لمعظمنا تأديتها سواء كان ممثلاً محترفاً أم كومبارساً، لما تحويه من مخاطر ولما تحتاجه من مهارة خاصة منها القفز من أماكن مرتفعة أو تمثيل حادث سير أو ركوب الخيل في أوضاع صعبة والكثير الكثير من الحالات التي يصعب على الشخص العادي تأديتها، وقد أصبحت بمرور الوقت ضرورة درامية ملحة ومطلباً أساسياً للعديد من الأعمال، فبعد أن كانت تتم الاستعانة بفرق من المجازفين من خارج سورية وربما من أوروبا أصبح اليوم هناك عدة فرق مختصة بهذا المجال وتستطيع تأدية كل المشاهد الخطرة والمغامرات الصعبة وشاركوا في أعمال عديدة وبات لهم اليوم اسم مهم في سوق الإنتاج الدرامي.

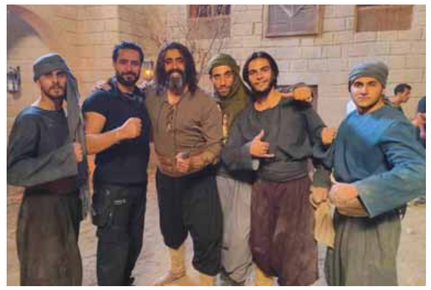

إتقان واحتراف

المجازف ومصمم المعارك معد ورد يخبر «الوطن» بأن المجازفة عبارة عن حالة درامية كتبت على الورق أو في مخيلة المخرج ولكن يصعب على الممثل تأديتها لسبب ما، فيقوم المجازف بتنفيذ ما يصعب على الممثل تنفيذه، كما لا بد من أن يقتنع المشاهد بما يراه ويحس به ويستشعره وكأنه حقيقي إذ يجب أن يرى هذا الفعل على الشاشة.

ويتابع أيضاً أن المجازفة هي القيام بتصميم المشاهد ورسم خطوطها العريضة والحركات الهجومية أو الدفاعية وحتى السقوط أو القفز وما إلى ذلك، إضافة إلى تدريب الممثلين على أداء بعض الحركات التي تحتاج لبعض التدريب والممارسة، فتتم مساعدتهم وتقديم الحلول لهم لتفادي حدوث أمر غير متوقع، إضافة إلى تصميم خطوط المشاهد الخطرة بشكل متقن واحترافي بطريقة تضمن سلامة الممثل وطاقم العمل، مبيناً أنه ليس بالأمر السهل ويحتاج المشهد الواحد في كثير من الأحيان إلى ممارسات عديدة وتدريبات مسبقة تطول وتقصر حتى يتم إنجازه بالطريقة المثلى التي يحبها الجمهور وتقنعه، فالدراما أقرب إلى الواقع ولا بد من أن تجسده بتفاصيله وحيثياته لتقنع المتلقي أن ما يراه ليس هراء أو مجرد حركات بهلوانية فحسب.

تدريب وعمل عال

وعن العمل الذي يقوم به، يصنفه ورد بأنه فن وليس حرفة، حيث إن تصميم أي مشهد قتالي أو هجومي وعدواني يتطلب الموهبة والحذر والمهارة التي تصقل بالتدريب والخبرة، كما يؤكد: «أنا أتعامل مع أي مشهد حركي على أنه لوحة فنية أقوم بتشكيلها باحترافية عالية وأعطيها من روحي ووجداني وعنفواني حتى يشعر المشاهد بالمتعة وهو يتابع هذا المشهد أو ذاك وينسجم معه ولو تم اجتزاء قسم منه فستجده يستكمل قصة العمل في خياله وكأنه أصبح منه وفيه».

ويكمل ابن مدينة السلمية حديثه بالقول: «لضمان نجاح أي مشهد فيه حركات (أكشن) وإيصاله بطريقة فنية متقنة للمشاهد فهو مرتبط بوجود فريق عمل محترف وعلى مستوى عال من التدريب لتنفيذه، ولا بد لهذا الفريق من أن يتكون من المصمم والمخرج والمجازف والدوبلير»، وكمل: لكل عمل صعوباته ومنغصاته فإن للمجازفة صعوبات عدة واعتقد أن اسمها يدل على شيء من ذلك، ويعتبر ورد أن مهمة تأمين المواد اللازمة لتنفيذ مشاهد المجازفة ليست بالسهلة وتتطلب وقتاً وجهداً وتكلفة عالية فهناك بعض الصعوبة في تأمين المعدات حيث إن أغلبها يتم استيراده من خارج سورية.

جنود مجهولون

كما أشار ورد إلى أن لديه بعض العتب على الإعلام والقائمين عليه بسبب عزوفهم عن تسليط الضوء على هؤلاء الجنود المجهولين الذين يقفون خلف الكاميرا أو هم بطبيعة الحال أمام الكاميرا في بعض الأحيان، وهو ما أرجعه ورد إلى جهل بعض الإعلاميين بمدى أهمية هذا الفن وخطورته ودوره الفعال في إنجاع العمل الدرامي، مبيناً أن الصفحات الإلكترونية والصحافة تركز كثيراً على المشاهد البارعة التي تقدم ويشيدون بنجاحها ومدى تأثيرها في المشاهدين وقوة تفاعلهم معها، على حين يتم تهمش من قدمها أو صممها ونفذها ضاربين عرض الحائط بوجود فريق عمل محترف خلف الكواليس يبذل الكثير الكثير في سبيل وصول العرض للجمهور بالمستوى اللائق.

وعن رأيه فيما إذا كان الذكاء الاصطناعي سيؤثر سلباً في فن المجازفة وتصميم المعارك ومشاهد القتال يوضح ورد أن الظاهرة ما زالت حتى اللحظة مجرد كلام ولم تلحظ تنفيذ شيء على أرض الواقع بشكل عملي إلا في بعض المهن وفي مدن محدودة فقط وتحديداً المتقدمة والمتطورة تقنياً والكترونياً، وأكد أنه في حال أثر الذكاء الاصطناعي في مهنة المجازفة والدوبلير فإنه بطبيعة الحال سيؤثر في باقي الكوادر الفنية المشاركة في العمل الفني من فنيين وفنانين وكتاب ومخرجين وعمال الإضاءة والصوت وغيرهم.

أعمال قادمة

مشاريع عديدة يقوم بالتحضير لها ورد ويعد بأنها ستكون على مستوى عال ومن جملتها مسلسل (تاج) للمخرج سامر برقاوي الذي سيجمع الفنان بسام كوسا بالفنان تيم حسن بعد ١٤ عاماً، إضافة إلى مسلسل «صديقات» للمخرج محمد زهير قنوع وهو من تأليف الكاتب أحمد السيد.

وكذلك فقد كان له بصمة في أعمال درامية سورية عدة ومنها: خريف عمر، زقاق الجن، العربجي، مربى العز، حارة القبة، الزند، الهيبة ٥، عشارية روز، مسلسل حبيب.

حمزاتوف بين جبال داغستان وقاسيون

| مايا سلامي

صدر عن وزارة الثقافة – الهيئة العامة للكتاب دراسة بعنوان: «حمزاتوف بين جبال داغستان وقاسيون»، تأليف د. أيمن أبو الشعر، تقع في ١٣٤ صفحة من القطع الكبير، وتهدف هذه الدراسة التي جاءت بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر العالمي رسول حمزاتوف إلى تسليط الضوء على خصاله الشخصية الحميمة كما عايشها عن قرب مؤلف الكتاب، متابعاً طبيعة حمزاتوف الجبلية العفوية المرحة، وتمتعه بسرعة البديهة إلى جانب التواضع المميز والشهامة.

ويهتم الكتاب لأول مرة بذكر ما عاناه حمزاتوف في مرحلة انهيار الاتحاد السوفييتي، مستقياً ذكريات مرة من فمه مباشرة ضمن إطار الرد على محاولات تشويه اسمه الثقافي الجميل بعد رحيله عن عالمنا، ويبرز تفاعل حمزاتوف مع الشعب العربي وقضاياه وزيارته النوعية إلى سورية، ويقدم دراسة مكثفة لخصائص شعر حمزاتوف عبر نماذج من أشعاره في مختلف المجالات: السياسية، والوجدانية، والإنسانية، وعمق الحكمة التي تمس جوهر الإنسان.

كما يترجم المؤلف في هذه الدراسة مختارات متنوعة من قصائد رسول حمزاتوف التي تمثل معظم المواضيع المفضلة لديه.

طفل صادق

وفي البداية يتحدث الكاتب د. أبو الشعر عن حبه الكبير للشاعر حمزاتوف، قائلاً: «أحب رسول من كل قلبي، شاعراً وإنساناً وأشكر الزمن الذي أتاح لي فرصة التعرف إلى هذا الشاعر الفذ الرائع، حتى تخاله طفرة من طفرات الزمن الخصيب. إنه الطفل الصادق البريء الذي يتصرف بنقاء مطلق، ويحب ويتأثر أحياناً كأنه فتى في الثالثة عشرة، وفي الوقت نفسه يتحدث وينصح بأسلوب غير مباشر كحكيم عبر مئات السنين.

ويشير إلى أن رسول حمزاتوف ولد في الثامن من أيلول عام ١٩٢٣ وتوفي في الثالث من تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، وقد عاش بين هذين التاريخين فارس جبال مقحاماً وبحاراً يعايش النسائم الشاطئية في حديثه عن الحب وأعتى الأعاصير حين يتحدث عن الحرب والوطن.

ويبين أن رسول نشأ في قرية تسادا في أسرة آفارية متدينة ودرس في المدرسة المحلية ثم غدا نفسه مدرساً مدة وجيزة، ثم مساعداً في الإخراج المسرحي وملقناً وصحفياً في بعض الجرائد والإذاعة وكان ذا حضور حقيقي حتى لقب بشاعر الشعب الداغستاني وهي صفة تمنح لكبار الشعراء وقد شيد له تمثال في العاصمة «محج القلعة».

ويوضح أن رسول تأثر منذ شبابه الأول بوالده، وبدأ بكتابة بعض القصائد وهو في التاسعة من عمره، لكنها كانت بالتأكيد قصائد طفولية ومع متابعة اهتمامه بالشعر نضجت تجربته بعمر المراهقة والشباب الأول.

حياته الثقافية

ويستعرض الكاتب في دراسته الحياة الثقافية للشاعر رسول حمزاتوف وكيفية انطلاقته نحو الشهرة الكبرى في موسكو، مبيناً أنه سافر إلى روسيا في أواسط الأربعينيات ليدرس في معهد غوركي للآداب عام ١٩٤٥ فتخرج فيه عام ١٩٥٠ وقد بدأت ترجمة أشعاره تزداد منذ مرحلة دراسته في معهد غوركي، ثم غدت ظاهرة، حيث كان يتسابق إليها أشهر الشعراء والمترجمين وكان رسول يسهم بنفسه في ترجمة قصائده من اللغة الآفارية في الصيغة الأولى وبالتالي يكون على المترجمين أن يحولوا تلك التراجم إلى صيغة شعرية وهي مسألة باتت فيما بعد حساسة جداً إلى رسول.

ويؤكد د. أيمن أن حمزاتوف كان مترجماً نشيطاً جداً فترجم قصائد الشعراء الكلاسيكيين الروس إلى لغته الأم الآفارية ومنهم بوشكين وليرمنتوف ويسينين وماياكوفسكي الذي كان معاصراً له إبان طفولته.

ويوضح أن شهرة حمزاتوف اتسعت عبر انتشار قصائده التي تمتاز بالحكمة واللقطات المفاجئة والصور البسيطة الممتعة والأسلوب السهل الممتنع وباتت تترجم عن اللغة الروسية إلى عشرات اللغات السوفييتية والأجنبية، وما لبثت نسخ مؤلفاته تعد بالملايين، وأبدى ملحنون كثيرون اهتماماً كبيراً بأشعاره، وغنى قصائده أيضاً أشهر المطربين والمطربات ما أسهم في اتساع انتشارها.

ويشير إلى أن رسول مارس في حياته نشاطات ثقافية متنوعة فاختارته صحف ومجلات مهمة عضواً في هيئات تحريرها مثل «العالم الجديد»، «صداقة الشعوب»، و«الصحيفة الأدبية» وغيرها.

أسلوبه وموضوعاته

وتناول الكاتب في دراسته أسلوب الشاعر رسول حمزاتوف وأبرز موضوعاته الشعرية، فيذكر: «كان شعره حسب وصفه أشبه ما يكون بسجادة شرقية يحيكها خيطاً خيطاً فتزدهي ألوان القصيدة من تلك الخيوط البسيطة، فأروع الشعر يأتي من الكلمات البسيطة كما تصنع الجرار الفاخرة من الطين العادي البسيط كما يقول هو نفسه عن صناعة الشعر، ويتأتى ذلك لحمزاتوف كونه يخوض غمار الشعر من دون تكلف متسلحاً بتلك البساطة والرهافة، ويتناول موضوعاته بدءاً من بيئته الجبلية وانتهاءً بالدى الإنساني ومعاناة الشعوب وطموحاتها في الكوكب الأرضي الذي بات حمزاتوف يحس أنه مسؤول عنه بهذا الشكل أو ذاك».

ويؤكد أن وطنه الصغير يتجلى في قسم مهم من أشعاره حتى لا يكاد يغفل أي صغيرة وكبيرة من أشياء البيت الداغستاني ولاسيما العلاقات الأسرية الحميمة وطاعة الكبار وقدسية الأم والالتفاف حول المواقد، منتقلاً بعد ذلك إلى الصخور والينابيع التي تشفي من الأمراض لشدة نقائها، وإلى القمم الشامخة حيث تكاد بيوت قريته تتجاور مع أعشاش النسور، وصولاً إلى العلاقات بين الجيران ومع الأصدقاء وانتقالاً إلى الوطن الأكبر الجبار، والمواضيع الإنسانية، وحتى القضايا السياسية والاجتماعية المباشرة التي عايشها مطعمة بالانتقادات الحادة للأخطاء والممارسات البيروقراطية.

أضرار مادية تصيب منزل وكافيه أيمن زيدان

أمل عرفة تنعى عمها الراحل: «الغصة كبيرة بغيابك»

قاسم ملحو يحيي ذكرى وفاة والده وعلا بدر ترزق بمولودها الأول

| وائل العدس

نرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأسطر التالية:

أضرار مادية

طمأن النجم أيمن زيدان جمهوره بعد الانفجار الذي وقع في منطقة المزة وسط العاصمة دمشق ظهر الثلاثاء، مشيراً إلى أنه خلّف أضراراً مادية في منزله والمقهى الخاص به.

ونشر صورتين لآثار الانفجار وعلّق: «أصدقائي، انفجار عبوات غاز في مطعم بيتزا ملاصق لبيتي الصغير والكافيه، أنا بخير وأضراري مادية، الحمد لله دائماً وحمى الله كل الناس».

رحمه الله

فجعت النجمة أمل عرفة بوفاة عمها أحمد عرفة، ونعته بكلمات مؤثرة، فنشرت صورة تجمعها بالراحل، ظهرت فيها وهي تحتضنه، أرفقتها بتعليق: «عمي الحاج أحمد عرفة في ذمة الله، الله معك يا حبيبي الغصة كبيرة بغيابك».

وأكدت أن الراحل يحتل مكانة كبيرة في قلبها، إذ كانت تعتبره أفضل شخص بعائلتها: «ورح ضل قول عنك إنك زينة عيلة عرفة».

موجعة وموحشة

أحيا الفنان السوري قاسم ملحو، الذكرى الثالثة لوفاة والده محمود ملحو، بكلمات مؤثرة، مشيراً إلى أن الحياة بعده أصبحت «موجعة وموحشة».

ونشر مجموعة صور تجمعه بوالده ووالدته، وصورة من زيارته لقبريهما، وكتب: «في مثل هذا اليوم، العام ٢٠٢٠، فقدت أعز مخلوق على قلبي، عرّابي، ووالدي، وحبيبي، حج محمود ملحو، وفي العام ٢٠١٧، فقدت أمي، القلب الذي على هيئة بشر، بعد رحيلكما الحياة باردة موجعة وموحشة، وبغيابكما انحنى قلبي، وتيبست روحي، ربي يرحمهما كما ربياني صغيراً».

أمل عرفة وعمها

قاسم ملحو ووالده

ألف مبروك

رُزقت الفنانة السورية علا بدر بمولودها الثالثة لوفاة والده محمود ملحو، بكلمات مؤثرة، مشيراً إلى أن الحياة بعده أصبحت «موجعة وموحشة».

ونشر مجموعة صور تجمعه بوالده هدية، عمر راكان حمودة، الله يخليلكن ياه يا حبايبي ويجعلوا من الصالحين يارب».

وأضافت معربة عن سعادتها: «الله يحميه، ويتربى بعزكن يارب، نورت حياتنا وقلبنا يا حبيبي، الله يبارك فيك ويخليلكن ولادكن ألف حمد وشكر لله».

حزن كبير

نعت الممثلة اللبنانية رنين مطر خطيبها السابق على الأثات، الذي توفي جراء حادث سير مروع في بيروت.

وأعربت عن حزنها الكبير لرحيله بعد أن عاشت معه قصة حب تكللت بالارتباط سنة ٢٠٢٠، إلا أنهما انفصلا بعد نحو عام واحد فقط.

ونشرت صورة للراحل، عبّرت من خلالها عن حبها له مستخدمة «إيموجي» القلب، كما وصفته بكلمة واحدة «ملاكي».

عيد سعيد

احتفلت الفنانة المصرية المعتزلة حنان ترك بعيد ميلاد زوجها، معربة عن حبها له بكلمات عاطفية، حيث نشرت صورة رومانسية معلقة: «لم تكن انتقاء حبيبي، أنت نعمة.. ربنا يديمك عليّ من أجمل نعم حياتي، عيد ميلاد سعيد عزيزي».

أكثر من كده

احتفلت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق بعيد ميلاد ابنتها الوحيدة روتانا الخامس والثلاثين.

ونشرت فيديو يضم صوراً تجمعها بابنتها من مراحل عمرية مختلفة، مع أغنية «حبيبة أمها» للفنانة الراحلة صباح، وعلّقت: «كل سنة وأنت حبيبتي، وحياتي، وعمري كله، كل سنة وأنت بصحة وعافية يارب العالمين، حبيبتي يخليكِ لي ولابنتيكِ خديجة وجوجو، وتفرحي بهما يارب، ويرزقكم كل حاجة حلوة يارب في الدنيا».

وتابعت: «أنتم تستاهلون أكثر من كده.. ويرزقك على قد طيبة قلبك ونيتك الطيبة اللي زي الفل، واللي عمري ما شفت زيها، اللهم آمين يارب العالمين».

سفّاح الجيزة

هنأت الفنانة المصرية هنا الزاهد، زوجها الفنان أحمد فهمي، بنجاح مسلسله الأخير «سفاح الجيزة» مشيرة إلى كمية التعب الذي شعر به عند تصوير مشاهده في المسلسل.

ونشرت صورة للملصق الدعائي للمسلسل، وعلّقت: «فخورة بنجاحك في المسلسل اللي تعبت فيه قدام عيني، وترجع تعبان جداً نفسياً من المشاهد الصعبة دي.. مبروك لك ولكل كاست العمل».

١٥ عاماً

احتفلت الفنانة نانسي عجرم، بالذكرى الخامسة عشرة لزواجها، فنشرت صورة تجمعها بزوجها، إذ ظهرت وهي تستند إليه، وأرفقتها بتعليق أعربت خلاله عن حبها العميق له، مشيرة إلى وقوفهما مع بعضهما بكل الظروف.

وكتبت: «١٥ عاماً من الحب وما زلنا نسير جنباً إلى جنب، إليك العديد من الخطوات معاً، الحب».

برجك اليوم 09/07

نجلاء قباني

الحمل
الجو حولك ممتلئ بالحركة والتعارف والاتصالات والسبب وضع عاطفي أو أسري جيد وسعيد فأنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم كلقاءات أو نقاشات ما يجعلك نجماً من حولك.
عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايقك تقوم بكبتها أو عتباً يضايقك.

الثور
اليوم للتعب المالي أو للديون المستحقة أو لخيارات لا تناسبك فنظم مصروفاتك وقد تعاني من ضغط مالي أو مصاريف غير متوقعة لم تكن في الحسبان.
عاطفياً: تعاود السيطرة على أمورك والحظ يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.

الجوزاء
شهر جيد للقرارات ولفهم نفسك وفهم الآخرين وقد يعرض عليك أكثر من مشروع جديد فوجود الطاقة والحماس والرغبة في التغير فيك ومن حولك يجعلك تحول الصعب إلى واقع موجود تعيشه.
عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

السرطان
أنا أظن أن أغلب مشاكلك سيكون سببها شخصياً سواء في العمل أم في العلاقات فانتبه لعفويتك وكلامك غير المحسوب أحياناً ما يزيد من مضايقات المحيط منك.
عاطفياً: حاول إعادة تقييم خياراتك وركز على الأمور التي تجعلك سعيداً وابتعد عن العنف.

الأسد
يشعر الأصدقاء بالرغبة في البقاء إلى جانبك بسبب إشراقك وتفاؤلك وقد تزور أو تزار وهذا يجعلك تقضي الكثير من اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية مع الأصدقاء أو الأهل.
عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

العذراء
اتخذ القرار بأن تسيطر على تصرفاتك العفوية وأن تنجح في التركيز على المهم وفكر في كل ما هو إيجابي وفي نتائج قراراتك قبل اتخاذها وابتعد عن القلق.
عاطفياً: اسأل نفسك مراراً ألست ترى الأمور من منظار قاتم نتيجة تجارب سابقة؟

الميزان
ركز في إيجابيات وضعك الشخصي وكثف جهودك لتقول في آخر اليوم لقد قمت بالكثير فأنت من الأشخاص الذين يصرون على تحقيق أهدافهم مهما كانت المعوقات.
عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف لهما كبير الأثر في الوصول إلى ما نريد، وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.

العقرب
كل ما عليك فعله هو أن تمد يدك لتقطف ثمار تعبك وجهدك فتشعر أنك محبوب ومرغوب فأنت تشعر بأن المحيط يدعمك ويساعدك ويوفر لك الاهتمام والرعاية وتطور قدراتك وتفكر في تغير لحياتك.
عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.

القوس
تغلب على مشاعرك السلبية بالغفران والمحبة والجهد المتواصل ولا تدخل في شجارات لا تحتاجها وربما تشعر أن هناك مؤامرات حولك أو أن رئيسك في العمل يتعمد إزعاجك أو مضايقتك.
عاطفياً: ربما تتعرض لنميمة أو شائعات أو مشاكل بسبب كلامك الكثير عن أشياء قادمة.

الجدي
ربما تكتشف أنك تُحمل نفسك مسؤولية قصوى للوصول إلى أهداف تتعبك وتأخذ من جهدك ومن عملك وعلى الأغلب تستطيع الاستغناء عنها فالتوازن هو ما يلزمك.
عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

الدلو
أنت تمتن علاقاتك بشركائك ورؤسائك ومرؤوسيك لتشرح وجهة نظرك وتناقش بطريقة صحيحة وتحاول أن ترى الضروري والمهم فأنت تحتاج لمرآة من أصدقاء أنت تثق بهم لتتكلم عما يضايقك وتشرح ماذا يجري داخلك.
عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

الحوت
اليوم أنت عصبي ما يجعلك صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة فالظرف يقتضي السير بخطوات بطيئة وهي أفضل من المراوحة في المكان.
عاطفياً: ربما شخص من الماضي يعود ليجدد عهوده أو تختلف مع شريك ما يجعلك محتاراً أو حزيناً.